(٣٢٣)

(عَليُّ بن مُحمَّد بن سَعْد بن مُحمَّد بن عَليّ بن عُثْمان بن إسْمَاعيل بن إبراهيم بن يَعْقُوب بن عَليّ بن هبة اللَّه بن نَاجِية المشهور بابن خَطيب الناصرية الحلبيّ الشَّافعيّ)[١]

ولد سنة ٧٧٤ أربع وسبعين وسبعمائة بحلب، ونشأ بها، وأخذ عن والده، والسراج البلقيني. رحل إلى مصر والقدس، وأخذ على علماء ذلك الزمن. وكان إماماً في الفقه والحديث، عالماً بالأصول والعربية، حافظاً للتاريخ. اشتهر ذكره في الأقطار، وترجم أعيان حلب وجميع من دخل إليها، وجمع لها تاريخاً حافلاً جعله ذيلاً على تاريخ الكمال بن العَديم. وهو نظيف اللسان والقلم، وله تصانيف كالطيبة الرائحة في تفسير الفاتحة، وسيرة المؤيد، وشرح حديث أم زرع، وغير ذلك. وولي قضاء بلده غير مرَّةٍ، ثم ولي قضاء طرابلس، وحُمِدت سيرته في جميع مباشراته. وولي الخطابة ببلده، ودرَّس وأفتى واستمرَّ على ذلك حتى (مات) بحلب يوم الخميس نصف ذي القعدة سنة ٨٤٣ ثلاثٍ وأربعين وثمانمائة، وخلَّف دنيا واسعة.

(٣٢٤)

(عَليُّ بن مُحمَّد بن عَبْدالعزيز بن فَتُّوح ابن إبراهيم بن أبي بَكْر بن القَاسِم بن سَعْد بن مُحمَّد بن هِشَام بن عُمَر الثَّعلبيّ)[٢]

الدِّمشْقيّ الشَّافعيّ المَوْصِليّ تاج الدين المعروف بابن الدُّرَيْهِم، وبابن أبي الخَيْر. ولد في شعبان سنة ٧١٢ اثنتي عشرة وسبعمائة، وقرأ على ابن شيخ العُوَيْنَة المقدم ذكره، وعلاء الدين التركماني، وأبي حيَّان. وارتحل إلى القاهرة، وكان يتجر ويبيع من ملوك ذلك العصر، وله مال كثير. ثم درَّس بدمشق، ثم دخل مصر، فبعثه الناصر رسولاً إلى ملك الحبشة، وكان ماهراً في الأحاجي والألغاز والأوفاق والكلام على الحروف وخواصّها، وكانت له معرفة بالفقه والحديث والأصول والقراءات

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٧/ ٢٠٠؛ الضوء اللامع: ٥/ ٣٠٣؛ كشف الظنون: ٢٤٩، ٢٩٢؛ هدية العارفين: ١/ ٧٣١؛ إيضاح المكنون: ٢/ ٨٩؛ الأعلام: ٥/ ٨.

(٢) ترجمته في: الأعلام: ٥/ ٦؛ معجم المؤلفين: ٧/ ٢١٠، هدية العارفين: ١/ ٧٢٣؛ كشف الظنون: ٢٠٩، ٤٨٥؛ الدرر الكامنة: ٣/ ١٠٦.